

رؤية في الإشكالية المؤسساتية لإدارة منظومة

التعليم العالي في العراق

Institutional Problems in Administration of Higher Education in Iraq



المستخلص

Abstract

In this research, the institutional aspect of higher education system's administration has been tackled and the current administrative nature of this system has been approached. The components of the institutional system for higher education have been identified, the relevant theoretical and methodological concepts have been closely examined and the necessary measures to upgrade this organization according to world best practices have been set out. The research deals with the economic and institutional aspects of higher education globalization phenomenon, the nature of the strategic management of this system and the general

2009/3/4



2009/1/18

distinguishing features of the Iraqi higher education organization. The research reaches a key finding, which is a vindication of its hypotheses: there is a clear defect in the quality of the components of higher education institutional system, its action mechanisms and the organizational and legal frameworks directing its activities. Thus, these components should be restructured using new methodological approaches, which are consistent with the unique nature of higher education, society needs and the diverse challenges of our modern age.

المقدمة

١. أهمية و مبررات اختيار موضوع البحث:

٢. إشكالية البحث:



٣. هدف البحث:

- :
-
-
-
-
-
-
-
-

٤. فرضية البحث:

- ٥. المنطق المنهجي للبحث:
- :
-
-
-
-
-
-

المحور الأول - الطبيعة المؤسسية لمنظومة التعليم العالي
أولاً - منظومة التعليم العالي في الاقتصاد الجديد

:"

" - "

.()

:

-
-
-



جدول (1) طبيعة منظومة التعليم العالي

الاقتصاد السياسي للمنظومة	أهمية نوعية المنظومة	خصوصية المنظومة
<ul style="list-style-type: none">● منظومة استثمار.● منظومة تمويل متعدد الأطراف.● منظومة مفتوحة.● منظومة حرة مع الحشبية من استغلالها إيديولوجيا.● منظومة متجددة على الدوام.● منظومة متوازنة.● منظومة بحثية لذاتها.● منظومة كلية يحتمل تقاطع منظوماتها الفرعية.● منظومة يكون دور الأستاذ فيها جوهري و ليس حياي.● غيرها.	<ul style="list-style-type: none">● النوعية بالقياس إلى المعرفة.● النوعية بالقياس إلى الحاجات.● النوعية بالقياس إلى الاستعمال.● النوعية بالقياس إلى الموارد.● النوعية بالقياس إلى منظومات القيم و الأعراف و التقاليد الجامعية.● النوعية بالقياس إلى أنماط السلوك.● غيرها.	<ul style="list-style-type: none">● تعدد أهداف المنظومة.● التكوين المجتمعي الشمولي للمنظومة.● تعدد و صلابة الحركة على السلم التعليمي.● فرادة مكونات المنظومة.● التحديات التي تواجهها المنظومة.● الطبيعة الخاصة لإدارة المنظومة.● غيرها.

Supportable

Innovation





Paradigm

/

New Paradigm

" "

Information Society "

"

Knowledge Society "

"

/

"

"

"

"

.International Telecommunication Union





Capacity Building

-

.()

" "

()

On-line)

.(- Virtual

Innovation

Transform

Reorganize

Creativity

Rebuild

/

()

"





"

.(Porter M., and other:1999)

Index

Stern S. (

) Porter M.

: ()

/ -

-

-

-

-

-

%

-

.(R&D Magazine, 2007)

:

.()

-

Segments

-

hi-tech

-





) Venturesome

(

" Indicators

OECD

"

.(OECD Science, ..., 2005. :)

ثانيا - التكامل الدولي و عولة التعليم العالي

(87 – 51)

()

.....

...



Educational Investment and Planning Programme "

Point of

General Conception

Unification

Departure

Imperative

"

" "

"

(Higher Education in Europe. 2003, No 2)

:(

)

/

-

Macro

"

"

"

"





-

:()

" "

:

...

Standards

"

...

-

-

:

.()"

:

-

)

:



(87 – 51)

()

.....

...



.(

Corporative

)

.(

Providers

)

)

(

(

:(Maiburov, 2005 :

)

.)

Mobilization





- ()
.()

.۳

Restoration

.۴

Initiation

.Transaction

Label

.۵

Leitmotif

)

.(

.۶

Main



(87 - 51)

()

.....



Applied

"

Eurydice "

:

.(

)

)





() .(

Life – Long Education

:

.()

-





:

.

)

)

"

"

(

)

(

.

.(

)

.





المحور الثاني - ملامح إدارة منظومة التعليم العالي العراقية
أولا - سمات المنظومة المؤسسية للتعليم العالي العراقية القائمة

()

(:)

جدول (٢) حالة منظومة التعليم العالي العراقية

سمات عامة	سمات إستراتيجية	سمات إدارية
- نقص فادح في الحرية الأكاديمية والبحثية.	- اعتماد إستراتيجية التعليم العالي والبحث العلمي على الجانب الإيديولوجي والسياسي.	- ضعف التوازن في التوزيع الجامعي ما بين مناطق الكثافة السكانية والتوزيع الجغرافي.
- نقص فادح في حقول المعرفة المعاصرة (عدم اكتشاف معارف جديدة، استخدام منهجيات تدريس وبحث قديمة أو غير ملائمة).	- عدم ربط سياسات التعليم العالي والبحث العلمي بسياسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والقيمية في المجتمع.	- ضعف التوازن في عملية التوسع الجامعي ما بين التوسع الكمي والحالة النوعية للتعليم والبحث العلمي.
- النقص النوعي، فكريا وتعليميا وعلميا، في المخرجات.	- عدم تعرض المناهج التعليمية وأساليب التدريس لعمليات تغيير وتطوير وتكيف نوعية.	- اعتماد التغييرات في هيكلية قيادات المنظومة على المعايير السياسية والنفوذ الشخصي.
- غيرها.	- خضوع منظومة التعليم الجامعي للحدث السياسي اليومي المباشر، مما يخلق مناخات مشوهة في واجبات المنظومة.	- فقدان القسم العلمي للتأثير واتخاذ القرار الإداري والعلمي في المنظومة.
	- التسريع المحلي غير المبرر علميا وأكاديميا في الدراسات العليا و منح الألقاب العلمية.	- طغيان الإدارة المركزية في المنظومة.

- سيادة الأساليب الارادوية في الممارسات الإدارية اليومية.	- ضعف المعايير العلمية و الأكاديمية في تقدير البحث العلمي للأستاذ الجامعي، مما قاد إلى تشوه مضمون و سمعة الدرجات و الألقاب العلمية.	
- غيرها.	- النقص الفادح في الموارد التي يحصل عليها الأستاذ الجامعي، مما قاد إلى تدني مريع و مدّل في المكانة الاجتماعية و المهنية له.	

)

.(/

:

/

)

" (

...

...

...



”

()

()

:

—

—

—

(87-51)

()

.....

...



-

-

-

-

:





ثانيا - المنظومة المؤسسية لإدارة التعليم العالي

١. في مفهوم المنظومة و مفهوم المنظومة المؤسسية:

Theory of Systems

Management Science

() .

جدول (٣) المقاربة المنهجية لمنظومة التعليم العالي

سمات المنظومة	العناصر المكونة للمنظومة	منظومة التعليم العالي
- نشاط هدي في الاتجاه	- تفاضل الأهداف، عدم التطابق مع أهداف المنظمة	- التعليم الأكاديمي و التطبيقي، البحث العلمي، إدارة المعرفة، تكوين الملاكات، إنتاج منظومة قيم سلوكية، ... الخ
- امتلاك هيكل تنظيمي للإدارة، تؤسسه شبكة صلات داخلية	- عدم امتلاك حزمة العناصر لهيكل تنظيمي	- الوزارة، الجامعة، الكلية، القسم العلمي
- التنظيم الذاتي للنشاط	- عدم وجود هذه الاستطاعة	- الأستاذ، الطالب، المنهج، القوانين و التعليمات، الأعراف و التقاليد، البيئة المحيطة
- المقدر على الفعل	- عدم المقدر على الفعل	- المنظومة الفرعية الاجتماعية، المنظومة الفرعية التقنية
- امتلاك صلات تكامل و اغتراب	- امتلاك صلات اغتراب فقط	- التبعية المتبادلة و الاستقلالية المطلقة نسبيا

Isolated

Set

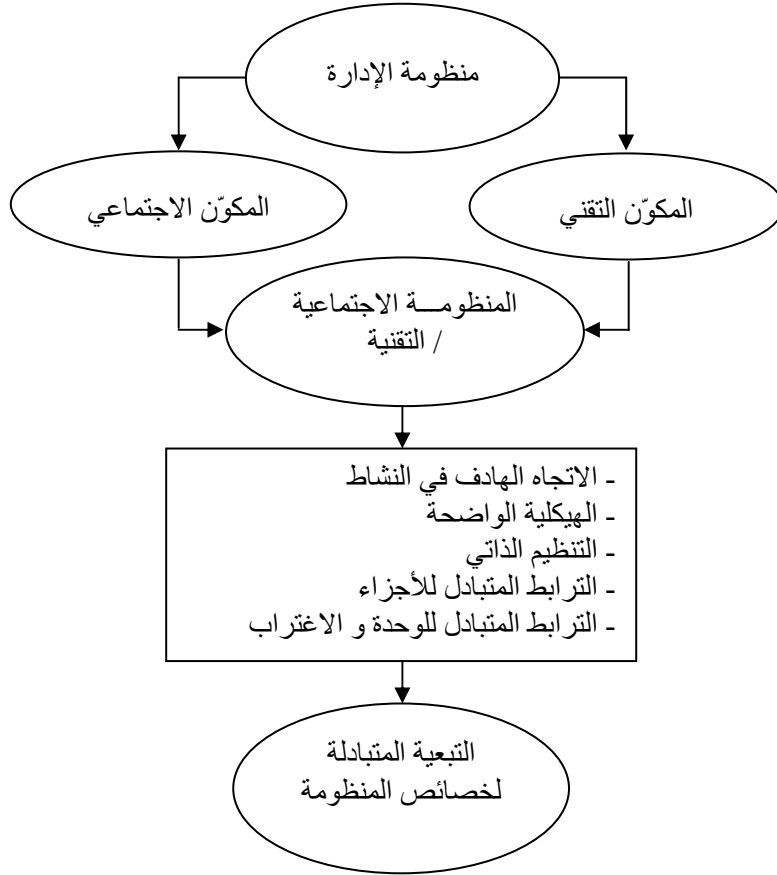
:()

•

()

•

شكل ١. خصائص منظومة الإدارة



المصدر: لفته، ج.ك. (٢٠٠٣). "نظرية المنظمة"، دار نشر فيلبي، موسكو، ص ١٢٠ (بالروسية).

Synergism

•

.

•

:

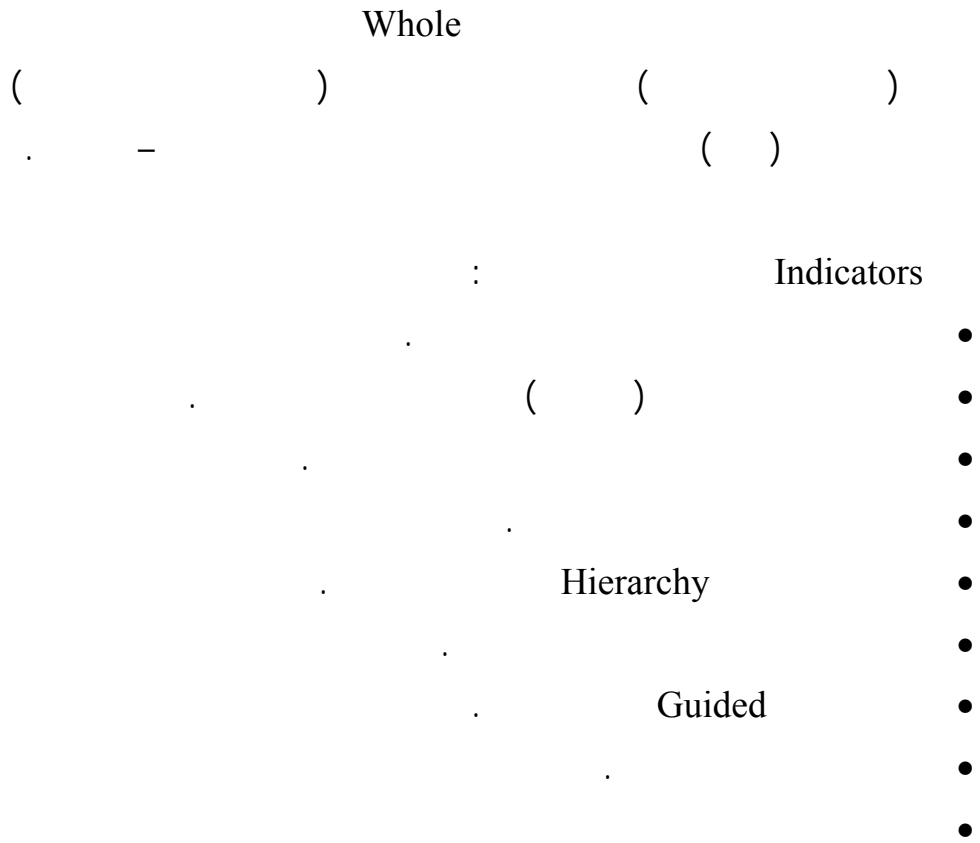
)

Subsystem

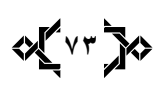
.(

Integrity

•



Model





.Phenomenon

Process

.()

()

.()

(Realization)

(Alternatives)

(Choice)

(Machinery of Co-ordination)

:

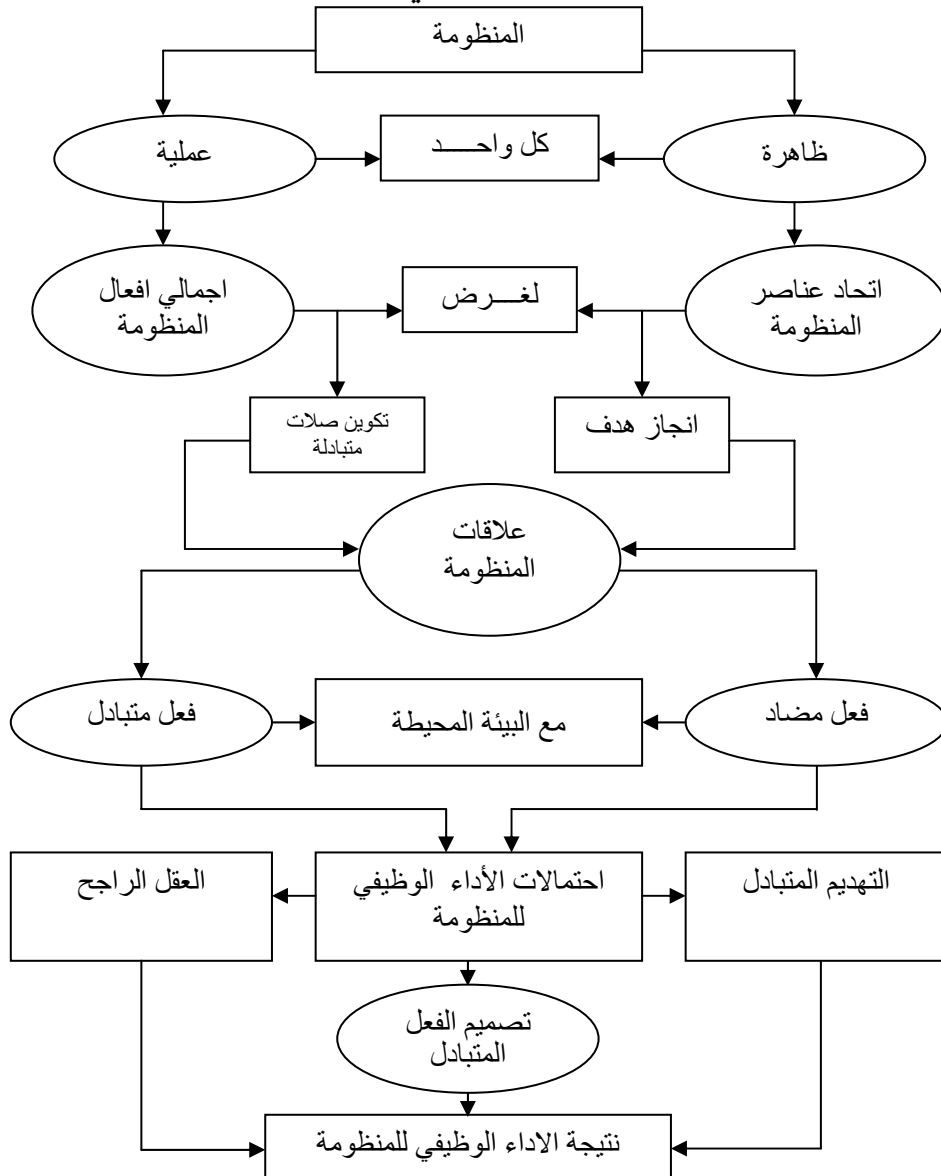
)

(





شكل ٢. الأداء الوظيفي للمنظومة



المصدر: جواد كاظم لفته (٢٠٠٨). مقترح نظام بديل لإدارة المصادر البترولية في العراق // مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد ٦، العدد ٢٢، جامعة البصرة، ص ١٢٨.

(87 - 51)

()

.....



(/)

()

٢. في مفهوم الإدارة

Institutional System

()

()

()

:



()

.(-)

:

Significance

Institutions

Configuration





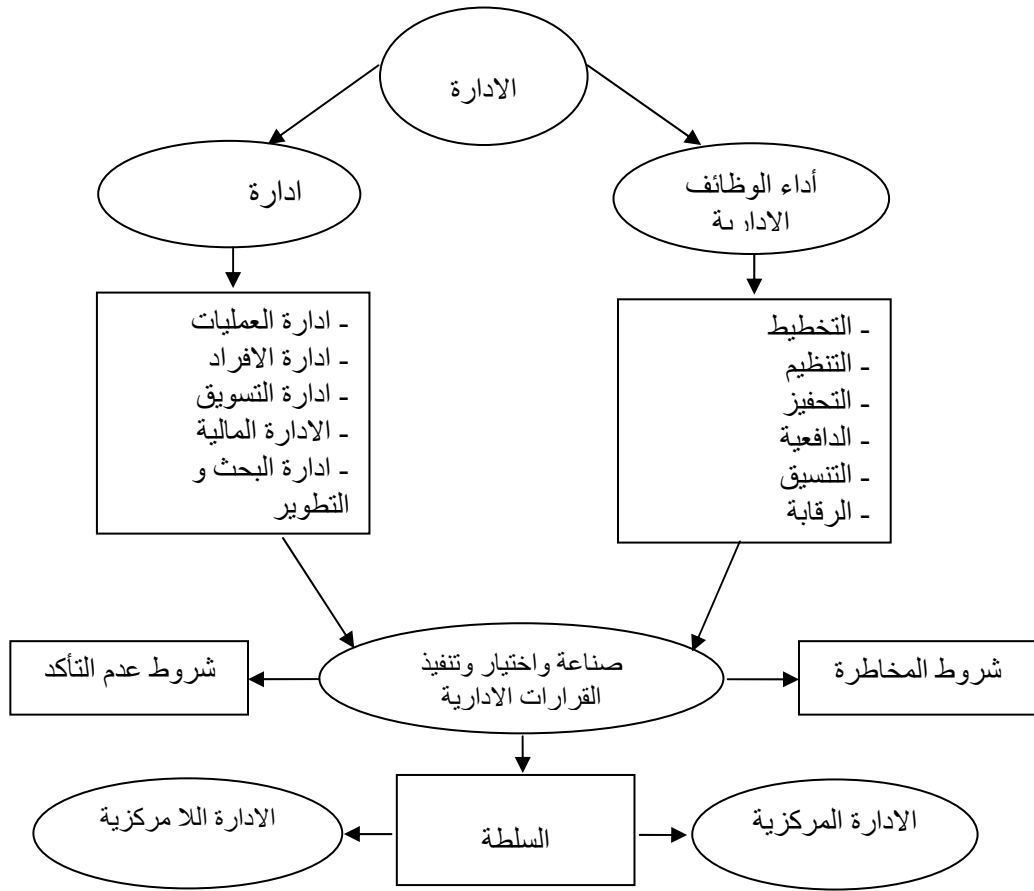
:

Direct

- Activation

:()

شكل ٣. المفهوم النظري و العملي للإدارة



:()



- () .
- (...) .
-)
- (

()

:()

جدول (٤) الإدارة الإستراتيجية الحالية لمنظومة التعليم العالي

عناصر الإدارة الإستراتيجية	مضمون العناصر في القانون	النتائج
- الرؤية	- "الحفاظ على منجزات ثورة ١٧/٣٠ تموز"	- أدلجة و تسييس نشاط منظومة التعليم العالي
- الرسالة	- ترجمة نظرية العمل البعثية	- خلق مناخ مشوه في واجبات منظومة التعليم العالي
- الهدف	- "تطويع علم الإدارة بما يتماشى و المفهوم البعثي له"	- تخريب وحدة التفكير و السلوك التنظيمي في إدارة منظومة التعليم العالي
- السياسة الإستراتيجية	- "تجسيد فكر نظرية العمل البعثية"	- غياب التطلع الاستراتيجي في إدارة منظومة التعليم العالي
- التخطيط الإستراتيجي	- لا يوجد	- غياب إنتاج خرائط عمل لإدارة منظومة التعليم العالي
- الآلية الإستراتيجية	- لا توجد	- سيادة الأساليب الارادية و تشتت و غياب و فساد المسؤولية في الممارسة الإدارية لشخص إدارة منظومة التعليم العالي

أ. منظومة الإدارة:

- () .
•)
• (



ب. الإدارة الإستراتيجية:

- :
 - 1. - () .
 - 2. - () .
 - 3. - () .
- :
 - 1. - () .
- :
- :

٤. في التوجه الاستراتيجي لإدارة المنظومة المؤسساتية للتعليم العالي

- :()
- أ. إدارة التوجه الاستراتيجي:
- النتائج:



. ()
)
 . (: •
 / : •
 -
 -
 -



جدول (٥)

منهجية مقترحة لصياغة التوجه الاستراتيجي و السياسة الإستراتيجية لإدارة منظومة مؤسسية

السياسة الإستراتيجية	التوجه الاستراتيجي
<ul style="list-style-type: none"> • الغرض: <ul style="list-style-type: none"> - إدارة التغيير و التطوير. - ضمان الوصول لغايات تأسيس المنظومة. - ضمان عدم التقاطع أو التناقض مع مرجعيات تأسيس المنظومة. • آلية الفعل: <ul style="list-style-type: none"> - تحديد الأولويات الإستراتيجية في إدارة نشاط المنظومة. - تقرير آلية اتخاذ القرارات الإدارية الإستراتيجية في المنظومة. - استخدام مرجعيات تأسيس المنظومة. • التحقيق: <ul style="list-style-type: none"> - اختيار منهجية تشكيل آلية التوجه الإستراتيجي في المنظومة (ضمان إمكانية التأثير على العوامل المقررة لمخرجات نشاط إدارة المنظومة). - تحديد الإمكانيات الإستراتيجية (القدرة المتاحة و الكامنة على التغيير). - تصميم الخطة الإستراتيجية (التعبير الدقيق عن التوجه الاستراتيجي و السياسة الإستراتيجية). 	<ul style="list-style-type: none"> • النتائج: <ul style="list-style-type: none"> - مسارات التوجه الاستراتيجي . - فلسفة تصميم الهيكل التنظيمي. - آلية الفعل الإداري. - سبل الأداء الوظيفي للمنظومة. - نمط علاقات المنظومة. - نوع المنظومة. - الثقافة التنظيمية. • اتجاهات آلية الفعل الإداري: <ul style="list-style-type: none"> - إدارة العوامل الداخلية. - إدارة العوامل الخارجية. • الغايات: <ul style="list-style-type: none"> - تغيير و/ أو تحديد حالة متغيرات عوامل البيئة الخارجية لصالح المنظومة. - جعل متغيرات البيئتين الداخلية و الخارجية للمنظومة في وضع تفاعلي متبادل. - تنسيق مصالح مختلف أطراف المنظومة.

ب. تكوين السياسة الإستراتيجية:

()



()

.()

.()

.()

.()

:

:

جدول ٠٦

نماذج مقترحات لضوابط صياغة جديدة لقانون وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

نموذج الاقتراح	مجال الاقتراح
<ul style="list-style-type: none"> - اعتماد الدستور و التقاليد الجامعية كمرجعيات. - تأمين احتياجات المجتمع من تأسيس المنظومة. - التوازن بين التوسع الكمي و النوعي للتعليم العالي. 	<p>ضوابط في الإدارة الإستراتيجية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - ضوابط في صياغة التوجه الاستراتيجي . - ضوابط في صياغة السياسة الإستراتيجية . - ضوابط في صياغة الخطة الإستراتيجية .
<ul style="list-style-type: none"> - الرؤية، الرسالة، الرقابة. - الرسالة، الأهداف، الرقابة، التفعيل. - التخطيط، الرقابة، التفعيل. - التنظيم، الرقابة. 	<p>ضوابط في وظائف الإدارة:</p> <ul style="list-style-type: none"> - ضوابط على مستوى الإدارة الإستراتيجية (الوزارة) . - ضوابط على مستوى الإدارة العليا (الجامعة). - ضوابط على مستوى الإدارة الوسطى (الكلية) . - ضوابط على مستوى الإدارة العملية (القسم العلمي) .
<ul style="list-style-type: none"> - القسم العلمي، الجامعة. - القسم العلمي، الكلية، الجامعة، الوزارة. - الجامعة، الوزارة. - القسم العلمي، الكلية، الجامعة، الوزارة. 	<p>ضوابط في تقسيم العمل و التخصص و إشغال المناصب الإدارية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - ضوابط في الاختصاصات العلمية . - ضوابط في الاختصاصات الإدارية . - ضوابط في الاختصاصات المالية . - ضوابط في إشغال المناصب الإدارية .
<ul style="list-style-type: none"> - استخدام منظومة معايير أكاديمية و علمية معتمدة من المجلس الأعلى للتعليم العالي. - اعتماد الجامعة لمنظومة معايير و بالتعاون مع دائرة البعثات و العلاقات الثقافية في الوزارة. - اعتماد منظومة معايير مركزية دقيقة معتمدة من المجلس الأعلى للتعليم العالي. - تبني "إعلان" الحرية الأكاديمية و استقلالية الجامعة من قبل المجلس الأعلى للتعليم العالي و الوزارة. - وضع لائحة بقواعد السلوك في منظومة التعليم العالي من قبل المجلس الأعلى للتعليم العالي. - المجلس الأعلى للتعليم العالي في العراق. - المجلس الأعلى لضمان الجودة و الاعتماد الأكاديمي في العراق. - مجالس أمناء الجامعات. - مجالس البحث العلمي المتخصصة. - أكاديمية العلوم العراقية. 	<p>ضوابط في مجالات خاصة للتعليم العالي:</p> <ul style="list-style-type: none"> - ضوابط في التقييم و الترقيات العلمية. - ضوابط في منح و معادلة الدرجات و الألقاب العلمية . - ضوابط في إجراء و تقويم البحث العلمي . - ضوابط في استقلالية الجامعة العراقية . - ضوابط في تكوين هياكل مؤسساتية جديدة في منظومة التعليم العالي .



)

-

.(

الخاتمة

:

-

:

-

()

)

)

(

)

(

)

(



.(

-

()

المصادر:

- ١. () :
- ٢. () " " .() .
- ٣. () //
- ٤. () :
- ٥. () / //
- ()



Alma Mater // .() . ٦
 .()
 .() ٧
 / -
 // .() ٨

- 9. Higher Education in Europe. 2001, No 2.
- 10. Higher Education in Europe. 2003, No 2.
- 11. OECD Science, Technology and Industry – 2004 Scoreboard. Paris, 2005.
- 12. Porter M., Stern S. (1999). The New Challenge to America's Prosperity: Finding from the Innovation Index. Wash.
- 13. R&D Magazine. January 2007.

: ()
 . () : -
 . () : -
 . () : -
 . () : -
 . () : -
 . () : -
 : .()
 :((//)

<http://www.moheiraq.org/AuthoratyUniver.htm>

